... الكذب فيه اشارة الى ان منشاء الاستحالة
... يجوز العقل كذبهم بقرينة خارجية قوله
... جميع [illegible] صدقه ويدل على بلوغه حد التواتر يعني انه لا يشترط
[illegible] عدد معين مثل خمسة عشر او اثني عشر او عشرين او اربعين او سبعين على ما
قيل بل ضابطه وقوع العلم بلا شبهة قوله فان العقل بمجرد اي العقل بتصور
الانقسام بمتساويين عند تصور الاربعة والزوج فرقت في الحال فهي قضية
قياساتها معها قوله من مقدمات مشهورة وهي قضايا يعرف بها جميع الناس ويشتهر
فيما بينهم اما لاشتمالها على مصلحة عامة كقولنا العدل حسن والظلم قبيح واما
في طباعهم من الرقة كقولنا مراعاة الضعفاء محمودة واما لما فيهم من الحمية كقولنا
كشف العورة مذموم واما انفعالاتهم من عادات كقبح ذبح الحيوانات عند
اهل الهند وعدم قبحه عند غيرهم او من شرائع واداب كالامور الشرعية
وغيرها وربما تبلغ الشهرة الى حيث يلتبس بالاوليات ويفرق بينهما بان
الانسان لو فرض نفسه خالية عن جميع الامور المغايرة لعقله حكم بالاوليات
دون المشهورات وهي قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة بخلاف الاوليات
فانها صادقة البتة قوله ويختلف باختلاف الزمان يعني ان قضية ما قد تكون
مشهورة في زمان دون زمان وفي مكان دون مكان وان لكل قوم مشهورات
بحسب عاداتهم وادابهم ولكل اهل صناعة ايضا مشهورات بحسب صناعاتهم
واعلم ان الجدل يتألف من المسلمات ايضا فكان الاولى التعرض لها وهي
قضايا تسلم من الخصم ويبنى عليها الكلام لدفعه سواء كانت مسلمة فيما

بينهم

٥٨

بينهم خاصة او بين اهل [illegible]
الجدل التام وافحام من [illegible]
يعتقد فيه اما لامر سماوي من المعجزات [illegible]
لاختصاصه بمزيد عقل ودين كاهل العلم والزهد ومن
امر الله تعالى والشفقة على خلقه والغرض من الخطابة ترغيب الناس
فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ [illegible]
تنبسط منها النفس اه والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب
ويزيده ذلك ان يكون الشعر على وزن واحد او ينشد بصوت طيب قوله
فلا يكون حقا لكونها شبيهة بالحق اما ان يكون من حيث الصورة او من حيث
المعنى اما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار انه
فرس وكل فرس صهال ينتج ان تلك الصورة صهالة واما من حيث المعنى فكعدم
رعاية وجود الموضوع في الموجبة كقولنا كل انسان وفرس فهو انسان
وكل انسان وفرس فهو فرس ينتج ان بعض الانسان فرس والغلط فيه
ان موضوع المقدمتين ليس بموجود اذ ليس شيء موجود يصدق عليه
الانسان والفرس وفائدة المغالطة تغليط الخصم واسكاته واعظم
فائدتها الاحتراز عن المغالطة قال الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن
لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه قوله والحجة هو البرهان
قيل في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن ان الحكمة اشارة الى البرهان والموعظة الى

Copyright © King Saud University